حبلة من عنب فجلس فيه وابنا ربيعة ينظران اليه ويريان ما يلقى من سفهاء أهل الطائف وقد لقي رسول ا A فيما ذكر لي المرأة التي من بني جمح فقال لها ماذا لقينا من أحمائك فلما اطمأن قال فيما ذكر اللهم اليك أشكو ضعف قوتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي الى من تكلني الى بعيد يتجهمني أم إلى عدو ملكته أمري إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي ولكن عافيتك هي أوسع لي أعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك أو تحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى لا حول ولا قوة الا بك قال فلما رآه ابنا ربيعة عتبة وشيبة وما لقي تحركت له رحمهما فدعوا غلاما نصرانيا يقال له عداس [وقالا له] خذ قطفا من هذا العنب فضعه في هذا الطبق ثم اذهب به الى ذلك الرجل فقل له يأكل منه ففعل عداس ثم ذهب به حتى وضعه بين يدي رسول ا A ثم قال له كل فلما وضع رسول ا A يده فيه قال بسم ا ثم أكل ثم نظر عداس في وجهه ثم قال وا ان هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلاد فقال له رسول ا A ومن أهل أي بلاد أنت يا عداس وما دينك قال نصراني وأنا رجل من أهل نينوى فقال رسول ا A من قرية الرجل الصالح يونس بن متى فقال له عداس وما يدريك ما يونس بن متى فقال رسول ا A ذلك أخي كان نبيا وأنا نبي فاكب عداس على رسول ا A يقبل رأسه ويديه وقدميه قال يقول أبناء ربيعة احدهما لصاحبه اما غلامك فقد افسده عليك فلما جاء عداس قالا له ويلك يا عداس مالك تقبل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيدي ما في الارض شيء خير من هذا لقد اخبرني بأمر ما يعلمه الا نبي قالا له ويحك يا عداس لا يصرفنك عن دينك فإن دينك خير من دينه .

وقد ذكر موسى بن عقبة نحوا من هذا السياق الا انه لم يذكر الدعاء وزاد وقعد له أهل الطائف صفين على طريقه فلما مر جعلوا لا يرفع رجليه ولا يضعهما الا رضخوهما بالحجارة حتى ادموه فخلص منهم وهما يسيلان الدماء فعمد إلى ظل نخلة وهو مكروب وفي ذلك الحائط عتبة وشيبة ابنا ربيعة فكره مكانهما لعداوتهما ا ورسوله ثم ذكر قصة عداس النصراني كنحو ما تقدم وقد روى الامام احمد عن أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن عبد ا بن عبد الرحمن الطائفي عن عبد الرحمن بن خالد بن أبي جبل العدواني عن أبيه أنه أبصر رس 4 ول ا A في مشرق ثقيف وهو قائم على قوس أو عصى حين أتاهم يبتغي عندهم النصر فسمعته يقول والسماء والطارق حتى ختمها قال فوعيتها في الجاهلية وأنا مشرك ثم قرأتها في الاسلام